



## مال العلم والرشد والهداية واليقين

وأمرت أن أقتل<sup>١</sup> خنازير الإفساد والإلحاد والإضلال، الذين يدوسون دُررَ الحقِّ تحت النعال، ويُهلِكُون حرثَ الناسِ ويُخْرِبونَ زرعَ الإيمانِ والتَّوَرعِ والأعمالِ. وقتلي هذا بحربة سماوية لا بالسيوف والتَّبال، كما هو زعمَ المحرومين من الحقِّ وصدقِ المقالِ، فإنهم ضلُّوا وأضلُّوا كثيراً من الجهَّالِ. وإنَّ الحربَ حُرِّمَتْ عليَّ، وسبقَ لي أن أضعَ الحربَ ولا أتوجَّهَ إلى القتالِ. فلا جهادَ إلا جهادَ اللسانِ والآياتِ والاستدلالِ.

وكذلكُ أمرتُ أن أملكُ بيوتَ المؤمنينَ وجُرِّهمَ من المالِ، ولكن لا باللَّجينِ والدَّجالِ، بل بمالِ العلمِ والرشدِ والهدايةِ واليقينِ على وجهِ الكمالِ، وجعلَ الإيمانَ أثبتَ من الجبالِ، وتبشيراً للمتقلِّينَ تحت الأثقالِ.

فبشرى لكم قد جاءكم المسيحُ، ومسَّحه القادرُ وأعطى له الكلامَ الفصيحَ، وإنه يعصمكم من فرقةٍ هي للإضلالِ تسيحُ، وإلى الله يدعو ويصيحُ، وكلُّ شبهةٍ يُزيلُ ويُزيحُ. وطوبى لكم قد جاءكم المهديُّ المعهودُ، ومعه المالُ الكثيرُ والمتاعُ المنضودُ، وإنه يسعى ليردَّ إليكم الغنى المفقودَ، ويستخرجَ الإقبالَ الموهودَ. ما كان حديثاً يفترى، بل نورٌ من الله مع آياتٍ كبرى.

أيها الناس.. إني أنا المسيحُ المحمديُّ، وإني أنا أحمدُ المهديُّ، وإن ربي معي إلى يومِ لحدي من يومِ مهدي. وإني أُعطيتُ ضراماً أكالاً، وماءً زلالاً، وأنا كوكبٌ يمانِي، ووابلٌ روحاني. إني إذائي سنانٌ مذرَّب، ودعائي دواءٌ مجرَّب. أري قوماً جلالاً، وقوماً آخرينَ جمالاً، ويدي حربةٌ أُبيدُ بها عاداتِ الظلمِ والذنوبِ، وفي الأخرى شربةٌ أُعيدُ بها حياةَ القلوبِ. فأسُ للإفناء، وأنفاسُ للإحياء. أما جلالي فبما قُصدَ كابنِ مريمَ استيصالي، وأما جمالي فبما فارتَ رحمتي كسبيدي أحمدَ لأهدي قوماً غفلوا عن ربِّ المتعالِي. (الخطبة الإلهامية، ص ٢٢-٢٣)



مقتبس من كتابات

سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني

المسيح الموعود عليه السلام

١ - اللفظ لفظ الحديث كما جاء في البخاري، والمراد من القتل إتمام الحجة وإبطال الباطل بالدلائل القاطعة والآيات السماوية، لا القتل حقيقةً. منه

٢ - سهو الناسخ، والصحيح: «حديثاً» كما ورد في الكتاب في مكان آخر. (التقوى)